

النهاية في غريب الأثر

{ كلب } ... فيه [سيخرج في أمّتي أقوامٌ تتجاري بهم الأهواءُ كما يتجاري الكلابُ بصاحبه] الكلاب بالتحريك : داء يعرض للإنسان من عَضِّ الكلاب الكلاب فيصيبه شبيهه الجنون فلا يعَضُّ أحداً إلا كلاب وتعرض له أعراض رديئة ويمتنع من شرب الماء حتى يموت عطشاً .

وأجمعت العرب على أن دَواءه قَطْرَةٌ من دَمِ مَلِكٍ تُخْلَطُ بماء فيُسْقاه .
- ومنه حديث علي [كتب إلى ابن عباس حين أخذ مال البصرة : فلما رأيت الزمان على ابن عمّك قد كلب والعَدُوّ قد حارب] كلاب أي اشتد . يقال : كلب الدّهْرُ على أهليه : إذا ألحّ عليهم واشتدّ .

(س) ومنه حديث الحسن [إن الدينار لنا فماتت على أهلها كلابوا فيها أسوأ الكلاب وأنت تجشّأ من الشيبع بشما وجارك قد دمى فوه من الجوع كلاباً] أي حرصاً على شيء يصبه .

- وفي حديث الصيّد [إن لي كلاباً مكلّبةً فأفتني في صيدها] المكلّبة : المُسلّطة على الصيّد المُعوّدة بالاصطياد التي قد ضربت به . والمكلّاب بالكسر : صاحبها والذي يصطاد بها . وقد تكرر في الحديث .
(ه) وفي حديث ذي الثؤدة [يبدؤ في رأسه ثؤدة شعيرات كأنها كلابة كلاب] يعني مخالجه . هكذا قال الهروي .

وقال الزمخشري : كأنها كلابية كلاب أو كلابية سذور وهي الشعر النابت في جانبي أنفه . (في الفائق 2 / 424 : [خاطمه]) ويقال للشعر الذي يخرز به الإسكاف : كلابية .

قال : ومَن فسّرَها بالمخالب نظراً إلى مجيء (في الفائق : [محني]) وكأنه أشبه (الكلاب في مخالبي الباربي فقد أبعد .

- وفي حديث الرُّؤيا [وإذا آخِرُ قائمٌ بكلّابٍ من حديد] الكلابُ بالتشديد : حديدة مُعوّجة الرأس .

(ه) ومنه حديث أُحُد [أن فرساً ذبّ بذنبيه فأصاب كلاباً سيفاً فاستلّاه] الكلابُ والكلاب : الحلاقة أو المسمار الذي يكون في قائم السيف تكون فيه علاقتُهُ .

- وفي حديث عرفة [إن أنفّه أصيب يوم الكلاب فاتخذ أنفاً من فضّة]

الكُلاب بالضم والتخفيف : اسم ماءٍ وكان به يومٌ معروف من أيام العرب بين البصرة
والكوفة